

شرح الأسماء الحسنی | القوي المتين | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته نشرف في هذه الليلة مجددا ان نتحدث عن اسم من اسماء الله الحسنی ونسأل الله تبارك - [00:00:00](#)

وتعالى ان يجعلنا من اهل خشيته وخوفه ورجائه ومحبته والتوكل عليه الحديث في هذه الليلة ايها الاحبة عن اسمين متقاربين في معناهما وهما القوي والمتين وهذا الحديث سينتظم خمسة قضايا - [00:00:23](#)

فاول ذلك في معنى هذين الاسمين الكريمين والثاني في دلائلهما والثالث فيما يدلان عليه والرابع في اثرهما في الخلق والامر والخامس في اثر الايمان بهذين الاسمين على المؤمن فاما اولا - [00:00:53](#)

وهو ما يتعلق بالمعنى وكما هو المعتاد ان يذكر من ذلك ما يرجع ابتداء الى لغة العرب فالقوي من القوة وهي ما يقابل الضعف نقيض الضعف. والوهن استعداد ذاتي كثير من المفسرين واهل اللغة ومن يكتب في الاسماء الحسنی يفسرون ذلك - [00:01:19](#) القدرة بل عامتهم يفسرونه بالقدرة المتناهية حيث ان القوي يفعل ما يريد ويحقق ما يشاء ولكن الواقع ان ذلك لا يفسر به وان كان من مقتضياته وكذلك المتين فان ذلك - [00:01:52](#)

يعني الشيء الثابت في قوته الشديد المتماسك القوي الذي بلغ النهاية في الشدة والقوة فلا تنقطع قوته فالمتين شديد القوة عظيم القوة لا تنهاى قوته. فالمتانة تعني الصلابة في الشيء - [00:02:16](#)

الشدة مع القوة. هذا من حيث اللغة اما فيما يتعلق بحق الله تبارك وتعالى الله هو القوي الذي ينفذ امره ولا يرد قضاؤه كما يقول ابو جعفر ابن جرير رحمه الله في تفسير قوله تبارك وتعالى ان الله قوي شديد - [00:02:40](#)

العقاب بانه الذي لا يغلبه غالب ولا يرد قضاؤه راد ينفذ امره ويمضي قضاؤه في خلقه شديد عقابه لمن كفر باياته وجحدا حججا وهكذا قال الحافظ ابن كثير فسر بنحو - [00:03:09](#)

من هذا بانه الذي لا يغلبه غالب ولا يفوته هارب وكذلك الحافظ ابن القيم رحمه الله في نونيته يقول وهو القوي له القوى جميعا تعالى رب ذي الاكوان والازمان. وقال وهو القوي بقوة هي وصفه وعليك يقدر يا اخا السلطان - [00:03:31](#)

لكن كما ذكرت من ان القوة لا تفسروا بالقدرة التامة الكاملة باعتبار ان ذلك تفسيرها لها يطابق المعنى وانما ذلك من بعض لوازمه ومقتضياته وذلك ان القدرة يقابلها العجز واما القوة فالذي يقابلها - [00:03:54](#)

الضعف هذا فرق في المعنى وكذلك ايضا ان القدرة يوصف بها الحي والقوة يوصف بها الحي وغير الحي حديد يوصف بي القوة تقول هذا البناء ذو قوة قوي وتقول زيد - [00:04:24](#)

قوي فكلاهما يوصف القوة لكن القوة يوصف بها الحي وغير الحي اما القدرة فانه لا يوصف بها الا الحي لا يقال هذا البناء قادر وانما يقال زيد قادر على كذا - [00:04:47](#)

وكذلك من جهة اخرى كل قوي وليس كل قادر قويا مع ان هذا الاطلاق قد يحتاج الى شيء من التقييد على كل حال هذا فرق ذكره بعض اهل العلم بين - [00:05:08](#)

القدرة والقوة ومفاده ان القوي لا يفسر بي القادر ذي القدرة التامة وانما هو من بعض لوازمه ومقتضياته الله تبارك وتعالى له القوة الكاملة وهو المتين شديد القوة الذي قد تنهت قوته - [00:05:28](#)

وكامولات فهو تبارك وتعالى ليس للضعف اليه سبيل تعالى وتقدس وتعاضم عن ذلك ولا يحتاج في امضاء حكمه الى اعوان وجند او

مدد او الى عضد وهو الذي يتصرف في هذا الكون الشاسع الواسع بما فيه - [00:05:54](#)

ويدبر امر الخليقة ولا يبلغ احد ضره تبارك وتعالى انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغ نفعي فتنفعوني ولكمال قوته تبارك وتعالى

في جوانبها المختلفة لو ان الخلق جميعا كانوا على اتقى قلب رجل واحد منهم - [00:06:21](#)

ما زاد ذلك في ملكه شيئا ولو كانوا جميعا على افجر قلب رجل منهم ما نقص ذلك في ملكه شيئا لو ان الخلق جميعا اجتمعوا في

صعيد واحد فسألوه من الاولين والآخرين فاعطى كل واحد مسأله - [00:06:49](#)

ما نقص ذلك من ملكه شيئا هذا لكمال قوته تبارك وتعالى ولكمال غناه ولا يكون الا ما يريد اما ما يتعلق بدلائل هذين الاسمين فقد

جاء هذا الاسم القوي في كتاب الله تبارك - [00:07:11](#)

وتعالى في تسعة مواضع اقترن باسمه العزيز في سبعة منها الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز اقترن ايضا بغيره

فكفروا فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب كذلك ايضا جاء اسمه المتين في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:07:37](#)

في قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين واما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صح من حديث ابن مسعود رضي الله

تعالى عنه انه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين - [00:08:06](#)

فجمع في هذا بين هذين الاسمين والا فان القوي جاء في احاديث سيأتي بعضها في ثانيا هذا الكلام ان شاء الله تعالى اما اقترانه

العزيز القوي فهذا كما ذكرت جاء في سبعة مواضع من كتاب الله تبارك وتعالى وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا - [00:08:27](#)

عزيزة كما هو معلوم مما ذكرناه في مقدمات هذه المجالس مما يتصل بالاسماء الحسنی والقواعد المتعلقة بها ان اقتران هذه الاسماء

يفيد وصفا ثالثا فاذا اقترن القوي بالعزيز فان ذلك يدل على ان عزته - [00:08:58](#)

ترجع الى قوة غير متناهية وكذلك ايضا هذه القوة معها عزة فقد يكون ذو القوة مسلوب العزة لسبب او لآخر. وهذا الذي اشرت اليه

انفا من ان ذلك الاطلاق يحتاج الى تقييد - [00:09:25](#)

قد يكون الانسان قويا ولكنه لا يدرك ذلك. قد تكون الامة قوية وعندها من اسباب القوة الشيء الكثير. ولكنها الو حالها وقوتها تخضع

لاعدائها لكن اذا وجدت القوة مع العزة - [00:09:46](#)

كذلك هو الكمال. فالله قوي عزيز فقوته مقترنة بي في العزة وهكذا في قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فقد اقترن بالرزاق.

وهذا يعني ان هذا والعطاء والبذل المتتابع الى المخلوقين انه صادر عن قوة - [00:10:07](#)

وليس عن ضعف. فهناك امان من ان تنفذ الخزائن او تقل هذه الاملاك فخرائن الله تبارك وتعالى ملأى لا يغيضها نفقة لا ينقصها نفقة

وكما في الحديث الذي اشرت اليه انفا ان الاولين والآخرين لو اجتمعوا فسألوا ما شاءوا فاعطى كل واحد مسأله ما نقص ذلك -

[00:10:33](#)

من ملك الله شيئا الا كما ينقص المحيط الابرة اذا ادخلت البحر الانسان مهما كان عنده من الغنى والثروة فانه حينما يعطي فانه يبدأ

يحسب حسابات ولو كان هذا العطاء لفئة محدودة - [00:11:02](#)

هم من تحت يده من الزوجات والاولاد والاجراء يحسب في كل عطية يعطيها كم يؤثر هذا العطاء وكم ينقص من خزائنه وما في يده

فهو يتخوف ذلك لان ما عنده محدود - [00:11:24](#)

يذهب ويتلاشى اما الله تبارك وتعالى فهو الرزاق لاحظ التعبير الرزاق بصيغة المبالغة كثير الرزق على كثرة الخلائق بتنوعها في البر

والبحر وفوق الارض وتحت الارض. وما شاء الله تبارك وتعالى من موضع مما لا يحصىه الا الله - [00:11:43](#)

ارزقهم بانواع الارزاق الحسية والمعنوية من العلوم والمعارف والهدايات فهي ارزاق وكذلك ايضا ما يحصل به معايشهم كل ما يقع

في ايدينا ايها الاحبة فذلك من عطائه ورزقه فهذا لا ينقص ملكه شيئا - [00:12:08](#)

فهو قوي. اذا لا حاجة للقلق ولا داعي المخاوف من نقص الارزاق الا من جهة اعمالنا وذنوبنا وجرائرنا فانها السبب في نقص هذه

البركات والارزاق اما ما عند الله تبارك وتعالى - [00:12:33](#)

كذلك لا ينفد ما عندكم ينفد وما عند الله باق وهكذا ايها الاحبة يقول الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله ومن قوته ان اوصل

رزقه الى جميع العالم فقد يتقاصر ويقل او ينفد ما في الخزائن - 00:12:57

وقد يوجد لكن يضعف الانسان مهما اوتي من القدر والامكانات عن ايصاله وقد يغفل وقد ينسى وقد يجهل الله تبارك وتعالى فهو محيط بهؤلاء الخلق جميعا. يوصل اليهم ارزاقهم كما يوصل ذلك الى نفس واحدة - 00:13:20

وهذا لكمال قوته ولكمال غناه وذلك يرجع ايضا الى كمال قوته فالقوة تكون في الغنى وتكون ايضا في غيره اما ما تدل عليه هذه الاسماء الكريمة فان القوي يدل بدلالة المطابقة على الذات - 00:13:43

وعلى صفة القوة ويدل بالتضمن على احدهما. كما يدل بدلالة اللزوم على الحياة والقيومية والصمدية والملك والعظمة والاحدية والسمع والبصر والعلم والقدرة والحكمة والعزة وغير ذلك من صفات الكمال التي لا تتحقق القوة الا بالتحققها. كذلك اسمه المتين -

00:14:08

فانه يدل بدلالة المطابقة على ما ذكر القوي وكذلك يدل بدلالة اللزوم على نحو مما ذكر في القوي من الحياة والقيومية والقدرة والقوة والعزة والعلم والعظمة وما اشبه ننتقل بعد ذلك ايها الاحبة الى اثر - 00:14:40

هذين الاسمين في الخلق والامر وهذا كما اشترت في مناسبات سابقة انه مغاير اثر ذلك على المؤمن اثر ذلك في الخلق والامر بمعنى ما نشاهده في هذا الكون وما لا نشاهده من دلائل قوته وقدرته - 00:15:06

وكذلك في احكامه الشرعية فاثار هذه الاسماء من حولنا وفي انفسنا لا تعد ولا يمكن احصاؤها فهي تشمل الوجود كله مما نشاهده وما لا نشاهده وهذه الكائنات ايها الاحبة على اختلاف - 00:15:29

احوالها وشؤونها قدرها وامكاناتها وهذه الخلائق في العالم العلوي والسفلي كلها مقهورة لله خاضعة لقوته وعظمته وجلاله وجبروته وهي منقادة جميعا بربها وخالقها ونواصي الخلق تحت بيده فلا يتحرك في هذا الكون - 00:15:53

متحرك ولا يتصرف متصرف الا بقوته وقدرته وحوله واذنه فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لو ان الخلق جميعا اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:16:23

ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك هذي القوة الحقيقية وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. باقوى صيغة من صيغ الحصر. النفي والاستثناء. فلا كاشف له الا هو - 00:16:47

وكذلك في جانب الخير حينما يريد الله عز وجل عبدا من عباده برحمة وخير فلا راد لفضله وهذا بكمال قوته فلا حول ولا قوة الا به الله تبارك وتعالى خلق هذه السماوات - 00:17:07

العظام وخلق الاراضين مع دحوها في ستة ايام هذا الخلق الذي لا ترى فيه من تفاوت ولا فطور ولا شقوق ولا اضطراب يسير بحركة منتظمة متناسقة بتدبير العليم الحكيم من غير حاجة الى صيانة - 00:17:29

ولا اعادة للبناء وكما خلقه الله تبارك وتعالى ارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير قهر الخلق ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح - 00:17:56

هذه المصابيح لا تنطفئ. ولا تحتاج الى وقود وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير وحينما يعطي ربنا تبارك وتعالى بعض خلقه فان ذلك كما وقع لسليمان عليه الصلاة والسلام - 00:18:18

فسخر الله تبارك وتعالى له من الاملاك والجند من الناس والجن والشياطين واعطاه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وكان هؤلاء يعملون له وبين يديه باذن ربه تبارك وتعالى وامره - 00:18:40

يسخر ما شاء لمن شاء وهكذا في قهره لاعدائه في الامم الممكنة عاد الذين قالوا من اشد منا قوة ادبهم الله تبارك وتعالى وجعلهم عبرة كما سيأتي في شيء يسير - 00:19:03

هذا الهواء جعله عذابا ارسله عليهم فاهلكهم ودمرهم حتى صاروا صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية وقبلهم قوم نوح عليه الصلاة والسلام لما قال اني مغلوب - 00:19:22

فانتصر مباشرة تعقيب بالفاء ففتحن ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا والتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات

الواح و دسر تجري باعيننا جزاء لمن كان عليه الصلاة - 00:19:42

والسلام وهكذا هو الذي خلق هذا الخلق وهو الذي يفنيهم هو الذي يبعثهم بعد ذلك وكل ذلك هين عليه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة الانسان حينما يحاول شيئا - 00:20:09

من الاعمال والمزاوالت فان ذلك يلهيه ويشغله عن غيره واما الله تبارك وتعالى فتدبير هذه الخلائق بالاحياء والاماتة والرزق الثواب والعقاب وما الى ذلك لا يشغله شأن عن شأن فهذا كله يدل على - 00:20:30

كمالي قوته والله يري عبادته في كل حين من مظاهر هذه القوة الكاملة ترى مظاهر ذلك في هذا الماء الرقيق كيف يتحول الى شيء هائل؟ يدمر كل شيء واهلك فرعون الذي كان يقول انا ربكم الاعلى بهذا الماء - 00:20:52

وهكذا نصر اوليائه وجنده ورسله عليهم الصلاة والسلام مع ضعفهم وقلة امكاناتهم بعد ذلك ننتقل اليها الاحبة الى الكلام على اثار الايمان هذين فاول ذلك كما هو المعتاد ان يدعى الله تبارك وتعالى بذلك دعاء مسألة ولله الاسماء الحسنى فادعوه - 00:21:17
السؤال ان تسأل الله تبارك وتعالى بهذه الاسماء في المقامات التي تناسب ذلك ولولا ان دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترني انا اقل منك مالا - 00:21:49

وولدا لا قوة الا بالله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا يرسل عليها عذابا من السماء - 00:22:09

فتصير جرداء ملساء لا نبت فيها او يصبح ماؤها غورا لا تصل اليه الدلاء فلن تستطيع له طلب وكانت النتيجة ان احيط بثمره يعني ان الهالك احاط به من كل ناحية فلم ينج منه ولم يسلم منه شيء - 00:22:30

فهذا من دعاء المسألة لكن بالوصف الوصف وهكذا جاء في صحيح مسلم من حديث سعد رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقول به قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:23:00

الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين. لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم لا حول ولا قوة الا بالله. لا تحول من حال الى حال الا بالله باعانتة - 00:23:25

قوته وتمكينه فقال فهؤلاء لربي فمالي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وكذلك في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل. يقول في السجدة مرارا - 00:23:46

سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته وبحوله وقوته وفي الصحيح من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله - 00:24:12

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال اللهم اغفر لي او دعا - 00:24:32

استجيب فان توطأ وصلى قبلت صلاته وهكذا يدعو الانسان يقول يا قوي قوني يا قوي، انصرني يا قوي اعدائك يا متين قوني يا متين انصرني يا متين عليك لاعداء الدين - 00:24:48

ونحو ذلك اما دعاء العبادة في هذين اسمين الكريمين فان اول ذلك يتمثل المؤمن الاوصاف التي يحبها الله تبارك وتعالى فالله قوي يحب الاقوياء من عبادته. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن - 00:25:25

الضعيف وفي كل خير احرص احرص على ما ينفعك ولا واستعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا او لو اني فعلت - 00:26:08

كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان الشاهد هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن - 00:26:30

الضعيف والمراد بالقوة هنا كما قال الامام النووي رحمه الله هي عزيمة النفس والقريحة في امور الآخرة يعني ليس ذلك الانسان القوي مفتول العضلات قوي البناء في جسده وانما المقصود بذلك انه ذو قوة في دينه - 00:26:50

وثبات فيه وفي عمله للآخرة في طاعة الله ومرضاته. هذا معنى القوة التي يحبها الله تبارك وتعالى القوة في الحق والثبات عليه القوة في الطاعة واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب - [00:27:21](#)

الايدي والابصار الايدي بمعنى هنا القوة اقوياء اقوياء في ماذا اقوي في طاعة الله وعبادته الدعوة الى سبيله وجهاد اعدائه اهل جلد في الطاعة والعبادة واهل بصائر يميزون بين الحق والباطل - [00:27:47](#)

وتكون قوتهم مع هذه البصائر فتصرف هذه القوة الى مرضاة الله وطاعته ومحابه فهذا هو الكمال ان يجتمع للانسان القوة العملية والقوة العلمية وهكذا كما يقول النووي رحمه الله يكون العبد ارغب في العبادة في الصلاة والصوم والاذكار وسائر العبادات وانشط - [00:28:22](#)

طلبا لها ومحافضة عليها ونحو ذلك لا يعرف الكسل اليه طريقه فهو يعبد الله في الليل وفي النهار ويقرأ كلامه وكتابه ولا يسوف ولا يؤجل ذلك الى ولا يتناقل عند النهوض باعباء - [00:29:02](#)

وظائف العبودية المتنوعة فليقدم على ذلك نشاط ورغبة ويؤدي ذلك على الوجه الاكمل فهذا يكون ايها الاحبة بالتعبد بهذا بهذين اسمين الكريمين يكون ثابتا في ايمانه راسخا في اعتقاده وتوحيده - [00:29:34](#)

يكون قوي العزيمة في طاعة ربه تبارك وتعالى والله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على بني اسرائيل ورفع فوقهم الطور قال خذوا ما اتيناكم بقوة الاخذ بشرائع الدين بقوة بجد وثبات من غير تواني ولا تأخير ولا كسل - [00:30:04](#)

ولا تردد بخلاف المتباطى او ذاك الذي يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة هذا له نظائر في كتاب الله - [00:30:36](#)

تبارك وتعالى ومن اثار الايمان بهذين الاسمين ان العبد اذا عرف ان ربه هو القوي المتين ذو القوة الكاملة المتناهية القوة التي لا تنتهى فان ذلك يحمله على الاخبات والتواضع - [00:31:01](#)

لله عز وجل فاذا حصل له شيء من اسباب القوة في البدن او القوة في التمكين او القوة في الثروة والمال او القوة في الحنق في الوان الصنابع ونحو ذلك - [00:31:30](#)

فان ذلك لا يحمله بحال من الاحوال على الكبر او البطر او التعاضم وانما يتواضع لله لانه يعلم ان قوة الله فوق قوته وان قوته كلاً شيء وان الذي امد به هذه القوة هو القوي - [00:31:55](#)

جل جلاله وتقدس اسماءه فكلما ازداد قوة ازداد تواضعا لله رب العالمين. فهو يشعر بانه ذليل ضعيف امام قوة الله عز وجل وهذا يحجزه عن كثير من الشرور والافات القلبية - [00:32:17](#)

العملية مثل هذا لا يمكن ان يستمر منه ظلم واعتداء على الناس او على الخلق او ان يحصل له طغيان كلاً ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى كذلك ايضا فان من عرف ان ربه تبارك وتعالى هو القوي المتين - [00:32:43](#)

فانه يطمئن الى ربه تبارك وتعالى وينقطع رجاؤه من المخلوقين ربه وسيد ومالكه هو الذي يملك القوة الحقيقية الكاملة وكل قوة على وجه الارض او في غير الارض وهي من - [00:33:15](#)

مدده وعطائه يبعث ايضا على التوكل على الله وحده فيركن الى جنبه ويستشعر انه يعتصم بالقوي المتين يتوكل عليه حقا التوكل وتوكل على العزيز الرحيم توكل عليه في كل شيء - [00:33:47](#)

يتوكل عليه في اعماله كلها في عبادته وفي في هذه وفي طلبه الرزق وكذلك في كل شأن من شؤونه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من قول لا حول ولا قوة - [00:34:23](#)

الا بالله لانه يعلم انه لا تحول من حال الى حال الا باعانة الله تبارك وتعالى ثم ان هذا يفضي به ايضا الى امر اخر سيكون من اثر ذلك عليه - [00:34:46](#)

ان لا يتعاضم المخلوق في قلبه فيرهبه ويخافه مهما اوتي هذا المخلوق من القوة واسباب التمكين فان الله تبارك وتعالى هو القوي ان الله قوي شديد العقاب والله تبارك وتعالى يقول ولينصرن الله من ينصره - [00:35:06](#)

ان الله لقوي عزيز فيثق بي نصره ومدده والطافه كفايته لعباده المؤمنين. اليس الله بكاف عبده وفي القراءة الاخرى المتواترة عباده وهما بمعنى واحد فان العبد مفرد مضاف بمعنى الجمع اليس الله بكاف عبده - [00:35:38](#)

هذا الاستفهام للتقرير الله يكفي عباده من كل المخاوف يكفيهم ما اهمهم فكل شيء تحت قدرته وتصرفه ولا يتعصى عليه شيء وقد قال الله تبارك وتعالى فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة - [00:36:11](#)

اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون. فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام النحل لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون - [00:36:36](#)

وهم لا ينصرون وهكذا قال الله تبارك وتعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم - [00:36:56](#)

الغالبون هذه سبقت قضائه وقدره تبارك وتعالى وحكم بذلك لهذا يذكر الله اهل الايمان بنصره ومدده في يوم الاحزاب. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا - [00:37:19](#)

تروها وكان الله بما تعملون بصيرا اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا فجاء النصر من الله تبارك - [00:37:45](#)

وتعالى في ارسال جند من جنده في هذه الريح وقذف في قلوب هؤلاء الرعب ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزة - [00:38:07](#)

وهكذا ايها الاحبة فان من يؤمن بقوة الله تبارك وتعالى ويستشعر ذلك فانه يكون متحملا بالعزة العزة الايمانية لانه مرتبط اعظم قوة وهو الله تبارك وتعالى كما ان ذلك يحمله على - [00:38:29](#)

يتبرأ من حوله وقوته لا يضيف شيئا الى نفسه فحينما يكون قويا على الطاعة فانه لا يعجب بعمله وحاله وانما يستشعر ان الله هو الذي اعطاه وقواه وحينما يعطيه الله تبارك وتعالى - [00:39:01](#)

قدرا وامكانات في اي باب من الابواب فانه يرجع ذلك الى قوة الله عز وجل سواء كان ذلك في العلم او في المال او في المهارات والحقق في الصناعات ونحو ذلك وقد كان اعلم الخلق بربه عليه الصلاة والسلام يقول يا حي يا قيوم برحمتك - [00:39:25](#)

استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة اذا لم يكن عون من الله للفتى فاكتر ما يجني عليه اجتهاده لو ترك الانسان مع نفسه ايها الاحبة ضاع - [00:39:51](#)

وتحولت هذه القدرات والامكانات والتدبير والذكاء والحق الى نقض يرجع الى حل تلك القوة والقدر والامكانات الحافظ ابن القيم رحمه الله يقول لو اجتمعت قوى الخلائق على شخص واحد منهم - [00:40:10](#)

ثم اعطي كل واحد منهم مثل تلك القوة قوة مجموع الخلائق في شخص ثم يعطى الجميع مثل هذه القوة المجتمعة لكانت نسبتها الى قوته سبحانه دون نسبة قوة البعوضة الى حملة - [00:40:39](#)

العرش دون نسبة قوة البعوضة الى حملة العرش هذا كله ايها الاحبة وغيره يحمل المؤمن على الثقة بالله تبارك وتعالى والركون اليه والاتصال بحبله طاعته والتقرب اليه وترك معصيته لان ذلك - [00:40:56](#)

هو السبيل الواصل اليه وبه يكون المدد والالطاف وفي احوال الامة واوضاعها اليوم يحيط بها الاعداء من كل جانب ويتربص بها اعداؤها هي بحاجة الى ان تركز الى قوته جل جلاله وتقديس اسمائه - [00:41:30](#)

تركا الى القوة العظمى القوة الكبرى التي لا يقف امامها شيء ولا يتعاضى عليها قوة مهما مهما تعاضمت والله تبارك وتعالى قد بين لنا السبيل واوضح لنا الطريق فما على العباد الا ان يطيعوه - [00:42:01](#)

وان يتصلوا بحبله مع بذل الاسباب المادية التي امرهم الله تبارك وتعالى بها واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فاعداد القوة المادية والقوة المعنوية اذا اجتمع ذلك والله لا يكلف الامة فوق ما تطيق - [00:42:29](#)

ما استطعتم من قوة فاذا وجد معها التوبة والاستقامة والتقوى وصالح الحال والاقبال على الله ظاهرا وباطنا والتخلي من حظوظ

النفس. فانه لا يقف امام هؤلاء قوة على وجه الارض - [00:42:55](#)

اعتبروا بما حصل لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. في وقت ارتدت فيه اكثر العرب بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك تتفرق الجيوش في انحاء الجزيرة العربية ترد هؤلاء الى صوابهم - [00:43:15](#)

ثم بعد ذلك تنطلق هذه الجيوش مباشرة من هناك الى فارس والروم الى اقوى مملكتين في ذلك العصر على امكانات محدودة ولكن كان النصر حليفهم تناسلوا كنوز اسراء وقيصر وانفقوها في سبيل الله تبارك وتعالى - [00:43:33](#)

كانت هذه الجيوش بعشرات الالوف تقف امام مئة الف فاكتر وربما لم يتجاوز العدد ثمانية عشر الفا يقفون امام مائتي الف ينتصرون في بعض الوقائع في فتوح فارس والروم اجتمع الفرس والروم في معركة واحدة على المسلمين. بنحو مائتي الف - [00:44:09](#)

وهذا لا يعرف في التاريخ انهم اجتمعوا في صف واحد. كان بينهم عداوة شديدة وقتال وحروب اجتمعوا على المسلمين فكان حظهم الهزيمة الامة اليوم ونحن بعض هذه الامة بحاجة الى - [00:44:47](#)

اتصال بالله عز وجل واعتصام به وسؤال القوة منه وصلاح الحال والاستقامة على امره فهذا يكون سببا اكيدا النصر لكن على الامة ان تجتمع على الحق واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:45:10](#)

ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. واصبروا فالفشل الضعف والتفكك والهزيمة تكون بسبب التفرق والاختلاف هذا واسأل الله تبارك وتعالى ان يعز كلمته وان ينصر اوليائه وجنده وان يكبت اعداءه وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:45:43](#)

اللهم ارحم موتانا واشفي مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من ديانا اسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا المسلمين وان يكون لاخواننا المستضعفين في كل مكان وان يرحم - [00:46:16](#)

حالههم وضعفهم وان ينصرهم يمدهم بمدده جل جلاله وتقديست اسماؤه الله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه لا اله الا الله لا اله الا الله - [00:46:36](#)